نعـــــــــال السلطان

يـــا نـــاصر القـــانون والطغيان ... ياحامياً للـــشـــرك والعصـــيان
يـــا أيـــها الجندي ياسلم العـــدا ... ياحـــرب طاغوت على الأيمان
يـــا أيـــها الشرطى أسمع قولتي ... إن كنت ترجو الفوز والأحسان
يـــا أيـــها الســـجان عنـــد طغاتهم ... يا حـــارساً لشريعة الطـــــغيان
يـــا من تشـــد القيد فى زند الهدى ... وتريد نـــصر شريعة القرصان
يـــا أيـــها الأمـــن الـــوقائي الذي ... يحـــمي الطغاة وينصر الأوثان
يـــا مـــن تعين مخابرات طغاتهم ... يا ماكـــراً في إخـــوة الإيمـــان
يـــا أيها الجاسوس جاسوس الألى ... رفضـــوا شريعة ربـــناالرحمن
يـــا من تروم حماية الدين الذي ... هـــو لا أشـــك زبـــالة الأذهان
يـــا أمن دستور الطـــغاة و إفكهم ... ياخـــاذلاً لشـــــريعـــة القـــرآن
أف لـــكم أف لـــكم أف لـــكم ... أف لكـــم حتـــى يكـــل لســـان
إنـــي لأبغضكم و أبغض حكمـــكم ... بغضـــاً أنال به رضى الرحمن
فـــالحب والبغض الصراح بدينـــنا ... لا شك من أوثق عرى الإيمان
هـــل تعـــلمن حقيقة العمل الـــذى ... أفنـــيت عمرك فيـــه والأبدان
مـــا أنت يـــاجاسوس إلا جـــزمةٌ ... لا بـــل نعالاً عند ذى السلطان
إن ذاب ذاك النعل يوما أوقـــضى ... أستبـــدلوه هـــنا بنـــعل ثانـــي
لـــو كنت يـــا هذا لبـــيباً عـــاقلاً ... مابعـــت دينك أرخص الأثمان
أتبـــيع ديـــن الرب فـــي علـــيائه ... بنـــخالة الأفـــكار والأذهـــــان
أتبـــيع تشريع الإلـــه وحـــكـــمه ... بـــزبالة الطـــاغوت والصلبان
إن كنت يا هذا تصلى فارعـــوي ... إن الصـــلاة صيانة الإنســـان
أمـــا صلاتك فالتجسس شأنهـــــا ... وصـــلاً لطاغوت حقير الشان
إني رأيتك في المساجد خاشعـــاً ... لكـــن لرصـــد كتـــائب الإيمان
فـــاعلم بأن صلاة مثلك لم تـــكن ... لتـــنال رضـــواناً مـــن الرحمن
إلا بتـــوحيد تحـــقـــق ركـــنـــــه ... فتـــفارق الطـــاغوت والأوثان
إن كنـــت فـــي شك بهذا يا فـــتى ... فـــأقـــرأ كـــلام إلـــهنا الرحمن
فى ذكرمن نصبوا بأعمال الـــهدى ... لكـــنهم آلـــوا إلى النيـــــران[1]
هـــذا دليل والادلـــة كثـــــــرة ... منـــها حديـــث رسولنا العدنان
فى ذكر أهل النار ممـــن لم يـــر ... فاحـــذر هـــديت فإنهم صنفان
المائلات مـــن النســـاء تـــــبرجاً ... والحاملين السوط صنف ثانى
والـــله ما حملوا سياط الظـــلم لا ... إلا لضـــرب كتـــائب الإيمـــان
هذا الحديث حديث صدق مـــا به ... ضعـــف ولا شك ولا نكران[2]
إن كنت يا جاسوس ترجو جـــنّـــة ... وتخاف أن تصلى لظى النيران

---

[1] الإشارة إلى قوله تعالى " وجوه يومئذٍ خاشعة، عاملة ناصبة، تصلى ناراً حامية "

[2] الحديث رواه مسلم في صحيحه.

فابرأ من الطاغوت وابغض أهــله ... واكفر بشــرع الزور والبهتان
لا بــد مــن تحقيـــق هــذا أولا ... قبــل الصــلاة وتلكم الأركان
لا يــقبــل الديــان أعمــالاً لنــا ... إلا بتــوحيد عظــيم الشـــان
ولــذاك يــوم الحشر يوم نــدامة ... عنــد الطغــاة كذاك والأعوان
عنــد الإلــه هناك يلعن بعضهم ... بعضــاً ويبــرأ واحد من ثانى
وتعــض يا جاسوس إصبع نادم ... وتود عــودة ســايق الأزمان
لتــفارق الطــاغوت تحــقيقاً لما ... قــد ضاع منك لصحة الإيمان
فاســعى لــذاك الآن قــبل فواته ... واكفــر بشرع الكفر والطغيان
والحــق بجنــد الحق وانصر أهله ... واســعى لــرفعة راية الإيمان
واعــلم بــأن الحــق سيلُ عــارمُ ... لا يــوقفن ميــاهه الثقـــلان
فارفــق بنــفسك أن تحاول صده ... لا تجــرفنــك ثــورة الطوفان
إن تجــرفــن معــارضا لمياهه ... يلقيــك بيــن زبالة الأزمــان
فالحــق شمــس والضــلالة ظلمة ... والشمس لا تحجب من الذبان
من قــام فى وجه الشريعة والهدى ... يخــلد مهاناً فى لظى النيران